# بوابة الغفران

شعر: ناصر بن علي عليان
السعودية

جئت من عالم الضياء وجئنا ... من غيابات ذلنا والمقابرْ
تاقت الأنفس الظماء لرياك ... فشدت للأفق قلباً وناظر
تتراءى هلالك الباسم الثغر ... يحيي سناه باد وحاضر
فاكبت عليك، تلثمك الروح ... اشتياقاً وتجتليك المحاجر
أي بوابة إلى ساحة الغفران ... أشرعت داعيا كل تاجر
"ربح البيع" قلتها للمخبين ... وقد أدلجوا وشدوا المآزر
فلهم في الدجى ترانيم مشتاق ... وتسبيح مستهام وذاكر
بسخين الدموع يطفون ما قد ... أوقد الخوف والرجا من مجامر
لحظات للخلد أدنى وأسمى ... من حياة موسومة بالمظاهر
جئت يا صيقل النفوس وموري ... عزمِها يا مروضاً كل نافر
فيك لا في سواك قد أنزل الذكر ... وطافت بالعالمين البشائر
ونداء الإله ينساب فيضاً ... من جلال تهفو إليه الضمائر
فيك هب الألى إلى النصر سلوا ... كل سيف وأسرجوا كل ضامر
فانتشت منهم البطولات ... والتأريخ أهوى يخط أزكى المآثر
ألف واخجلتاه من أمسنا الزاهي ... ومن يومنا ومما نحاذر
قد كبت خيلنا وزلت خطانا ... ورمانا بكيده كل فاجر
أشرعت في نحور قومي سهام ... وتولت رعي الظهور خناجر
هذه قدسنا ومسجدنا الأقصى ... رهينا مجالس ومنابر
لوحت كفنا بقبضة موتور ... وفي صدرنا لظى الحقد مائر
أو لما خبا اللظى والمدى طال ... لهونا وخدرتنا المزاهر
هل ترى أفزعت يهود قرارات ... ودارت بها عليهم دوائر
توشك القدس أن تضيع ويفني ... أهلها جاحم من القصف هادر
كل يوم يشيعون شهيدا ... من كهول وصبية وحرائر
أودعوه الثرى ونحن على البعد ... وأدنا إباءنا والمفاخر
نحن إما مكبل أو ذليل ... أو مقيم في غمرة اللهو سادر
هذه أمتي فيا شهر عذرا ... جئتها والهوان داء مخامر
فلتكن بلسما لجرح تنزى ... أي جرح في أمتي ليس غائر
بسناك الدفاق تجلو ظلام اليأس ... تهدي إلى الهدى كل حائر
ذاك نبض من الفؤاد تسامى ... في اشتياق إليك من روح شاعر